

الواقعة على مسيرة ١٢ يوماً منها في وسط صحراء ليبيا واستصحب معه اكابر العلماء
 وزعماء الحزب واخذ المكتبة الكبرى التابعة لهذا الحزب
 ولما بلغ الشيخ السنوسي خبر انمحاق المهدوية في السودان سار قاصداً بلدة
 جورون على مسيرة ١٢ يوماً من الجنوب الغربي لكوفره حيث قبائل بني سليمان
 والمحاميد من اعظم انصاره واشد الناس تعلقاً به . وقد افادت الاخبار الاخيرة انه
 انتقل من ذلك المكان في اوائل مارس الماضي قاصداً عين كلاكه على مسيرة ستة
 ايام منه وربما اتخذها مقراً له ومركزاً تنبث منه اشعة سيطرته ونفوذه الى جميع
 الارزاء وسوف يرى الحيل المقبل ويسمع من اخبار هذا الحزب ما لا يخطر له
 الآن على بال . « اه

﴿ قليل من الحقائق ﴾

﴿ عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني ﴾

« الارمن وقتنهم — تابع وبتبع »

يوجد الآن (أي وقت تأليف الرسالة) حزب ارمني للفتنة يعيش
 في بعض جهات المملكة العثمانية وقد اضر ضرراً بليغاً بعمل المبعوثين
 الدينيين في تلك الجهات وبجميع المسيحيين الذين يقطنونها وهو جمعية
 سرية يبذل رجالها في ادارة شؤونها حذقهم في المكر والخديعة اللذين
 لا يعرفان الا في الشرق

نشرت هذه الجمعية رسالة ضافية في جميع الارزاء انتقل لك منها
 هذا الاعلان الذي جاء في ختامها وهو

« هذا هو الحزب الارمني المتولى وحده زعامة الفتنة في ارمينيا
 ومركزه ايننا وله فروع في كل قرية ومدينة من ارمينيا وفي الجهات التي
 يقطنها نزلاء الارمن ويوجد في امريكا احد مؤسسيه وهو نيشان

جراييديان ومن اراد ان يعلم من امور الحزب اكثر مما قلناه فليكتبه هناك بهذا العنوان « نيشان جراييديان بشارع الصريح نمرة ١٥ في مدينة ورستر التابعة لماس » ومن شاء ان يستعلم من المركز فليكتب اليه بهذا العنوان « المسيو بنفارد في اثينا من بلاد اليونان يريد مقيم »

وقد اكد لي ارمني في غاية الذكاء وحسن التربية يحسن التكلم باللغتين الانكليزية والارمنية وهو من انصار الفتنة الفصحاء ان قلوبهم متعلقة باقوى الآمال في تمهيد الطريق لروسيا لتدخل آسيا الصغرى وتملكها ولما سألته كيف يحصل ذلك اجابني بان تلك العصابات الهونشاجية التي تألفت في جميع انحاء المملكة سينتهزون كل فرصة لقتل الاتراك والاكراد ما امكنهم ذلك ويحرقون قراهم ثم يعتصمون في الجبال واذ ذاك تهيج بالمسلمين ثورة الغضب فينقضون على الارمن وهم عزل ويوسعونهم تذيحاً وحشياً يدفع روسيا الى الدخول باسم الانسانية والتمدن المسيحي فتملك البلاد

ولما قمت له هذا المقصد وقلت انه بالغ من الفظاعة والبشاعة الجهنمية حداً لم يبلغه غيره من قبله اجابني وهو هادئ البال بقوله لا شك في انك تخاله كذلك ولكننا معشر الارمن قد صممنا على ان نكون احراراً فلقد اصنت اوربا الى ما ذاع من فظائع بلغاريا واثالها استقلالها وهي ستسمع نداءنا متى ارتفع الى عنان السماء في صراخ من النساء والاطفال وانهمار دماهم . فلججت في نصحه قائلاً ان هذا العمل سيجعل اسم ارمني ممقوتاً عند جميع الامم المتمدنة فلم افلح لانه اجابني قائلاً انا يائسون ولا بد لنا من انفاذه فقلت له لكن اتمكم لا تود ان تكون تحت حماية روسيا

وتفضل حكم تركيا وان ساء على حكمها فان بلاد روسيا متاخمة لبلاد الدولة العثمانية في مئات من الاميال والهجرة من هذه الى تلك متيسرة في جميع القرون التي حكم فيها المسلمون بلاد تركيا فلو كانت اُمتكم تفضل الحكومة الروسية لما وجد في المملكة العثمانية الآن ولا بيت ارمني واحد فكان جوابه على ذلك ان قال نعم ومن اجل هذا الحق ينبغي ان يقامى الارمن العذاب الاليم »

وقد تحدثت مع ارمنيين آخرين في شأن الفتنة فكانوا يجاهرون بهذه الامور الا انه لم يعترف لي واحد منهم بانه من اعضاء ذلك الحزب ولا جرم فحيث يكون القتل واحراق البيوت يتبرر الكذب ويجوز الزور والبهتان

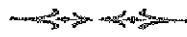
ومن مقاصد الحزب المذكور في تركيا ان يهيج الاتراك على دعاة البروتستانت وعلى الارمن الآخذين بمذهبهم فجميع المشايخ التي حصلت في مرسوان كان سببها دسائس رجاله فانهم ماكرون غلاظ القلوب لا رعاية للحق عندهم وهم يرهبون اخوانهم ويتوعدونهم بالقتل ان لم يدفعوا لهم ما يرضونه عليهم من المساعدات المالية وكثيراً ما انجزوا هذا الوعيد لا اذكر من قبائح ذلك الحزب الهونشاجي الثائر الا يسيراً مع غاية الاعتدال في البيان فهو روسي الاصل يديره ذهب روسيا ودهاؤها فليقتله المبعوثون الوطنيون والاجانب وليذيعوا شنائمه ليفعل ذلك الارمن البروتستانت باقدام وجراءة فانه يحاول الدخول في يوم الاحد من كل اسبوع في المدارس الدينية ليفش الجمل البسطاء ويخدعهم حتى يكونوا اتواناً لتنفيذ ما رُب ذلك الدهاء الروسي . من اجل ذلك يجب

علينا « يعني الاميركيين » مع مصافقتنا للارمن ان نبتعد كل الابتعاد عن كل فعل يفهم منه اننا مشايعون للثأرين ومستحسنون لهذه الفتنة التي يلزم ان يمتصها الجميع . ونحن وان كنا نعترف بجواز ان من اتبعوا الثوار الهونشاجيين من الارمن لم يتبعوهم الا لجهلهم مقصدهم الحقيقي وما ربهم السيئة مدفوعين الى ذلك بمحبتهم لوطنهم ويؤثر فينا ما يقاسونه من الشدائد في بلادهم بسبب الفتنة ينبغي علينا ان لا نتداخل في هذه المساعي المخفية التي يقارنها القضاء على البعثات البروتستانتية وتدمير الكنائس والمدارس وكل آثار الانجيل تدميراً عاماً يسعى فيه ذوو الغايات والدسائس سعيًا حثيثاً فليحذر دعاة المسيحية الوطنيون والاجانب الاتحاد مع الهونشاجيين او بذل أى مساعدة لهم

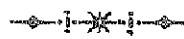
سايروس هملن

تحرر في ليكزينجتون يوم ٢٣ ديسمبر

« لها بقية »



تهزية — أعزى نفسى وسيدى ومولاى الوالد وسائر اسرتى واسرة
بنى الميقاتى وبنى ياسين بوفاة صهرنا ونسيبهم الشهم الهمام محمد اغا ياسين
المشهور بالكرم والسخاء والمروءة وبذل المعروف . توفاه الله فى عاشر
المحرم المنصرم تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته



من ادارة المجلة

قد فصل حضرة عبد الحليم افندى حلى مدير اشغال المجلة من ادارتها
ولم تبق له بها علاقة ما فينبغى ان لا يخاطب بشيء من شؤونها بعد اليوم